

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

الزجاج كل من يليك أولاك فهو مولى .

وربما توسع حيث ينسـ للقبيلة من يكون مولى المولى لها نحو سعيد بن يسار بتحـانية مـناة ثم مـملة خـيفة أبي الحباب الهاشمي فإنه لـونه مولى شقران مولى رسول الله ﷺ نسب أصلا أي للأصل بني هاشم وعلى هذا اقتصر ابن الصلاح وقيل إنه مولى الحسن بن علي وقيل مولى أم المؤمنين ميمونة وقيل مولى بني النجار وعليهما فليس بمولى لبني هاشم وكعب بن زيد بن وهب القرشي الفهري المصري فإنه مولى يزيد ابن رمانـة ويزيد بن أنيس الفهري وفي وقتنا أحمد بن محمد بن بركوت المكيـني نسب لمكين الدين اليمـني لـونه معتق سعيد معتق بركوت . وقد أفرد الموالـي لكن من المصريين خاصة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي . وأفردت موالـي النبي ﷺ خاصة في كراسة ولا يعرف تـميز كل هذا إلا بالتنصيص عليه وهو من الضروريات لاشتراطه حقيقة النسب في الإمامة العظمى والكفاءة في النكاح والتوارث وغيرها من الأحكام الشرعية ولاستحباب التقديم به في الصلاة وغيرها وإن كان قد ورد في الحديث الصحيح مولى القوم من أنفسهم .

وقال أبو داود في سننه عن أبي جعفر محمد بن عيسى بن الطباع كنا نقول إنه يعني عنـبة بن عبد الواحد القرشي من الأبدال قبل أن نسمع أن الأبدال من الموالـي وكان جماعة من سادات العلماء فيزمن السلف من الموالـي فروى مسلم في صحيحه أن عمر بن الخطاب لما تلقاه نائب مكة إلى أثناء الطريق فيحج أو عمرة قال له من استخلفت على أهل الوادي قال ابن أبي قال ومن أبي قال رجل من الموالـي فقال أما إنـي